mroftalp htehaB ni knil muideM

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | غزوة خيبر الجزء الرابع

عبدالرحمن العجلان

رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

عين قال المؤلف رحمه الله تعالى امر الشاة المسمومة. امر الشاة المسمومة. هذي في غزوة اخوتي خيبر وغزوة خيبر كما عرفنا حصلت بعد صلح الحديبية الح النبي صلى الله عليه وسلم كفار قريش على وضع الحرب بينه وبينهم عشرة سنين - 00:00:20

في اخر السنة السادسة من الهجرة. وفي اول السنة السابعة من هجرة توجه صلى الله عليه وسلم ومعه الجيش الاسلامي الى خيبر فنزل فيها وحاصر اهلها حصنا بعد حصن وعرفنا ان خيبر ذات حصون منيع - 00:00:50

كان فيها ثمانية حصون كبار. وحصون اخرى صغار. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يحاصر الحصون كلها وانما بدأ بها حصنا حصنا. فحاصر الحصن الاول ولما فتحوا الله له بدأ بالحسن الثاني وهكذا حتى اتم الله له الفتح كاملا. وغنم صلى الله عليه - 00:01:20

وسلم من خيبر غنائم كثيرة. وعدها الله جل وعلا. رسوله صلى الله عليه وسلم ومن معه في صلح الحديبية. فقسم صلى الله عليه وسلم بينهم وادركوا خيرا كثيرا استعانوا به على طاعة الله. ثم ان الله جل وعلا اختار لنبيه صلى الله عليه - 00:01:50

عليه وسلم فاصطفى صفية بنت حيي بن اخطب ابوها زعيم اليهود وعمها الذي يليه في المرتبة. وزوجها هو ابن اخي حيي ابن اخطب. فهو مؤتمن اليهود على اموالهم وعلى اه ذخائرهم الغالية النفيسة. وهو الذي خان النبي - 00:02:20

صلى الله عليه وسلم فاستحل عليه الصلاة والسلام دمه. فوقعت صفية بنت حيي في السبي. ثم انها دحية الكلب جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلب منه جارية من السمع. فقال له عليه الصلاة والسلام اذهب الى السبي وخذ واحدة. فذهب فاختار - 00:02:50

واخذها ثم جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك فامرت دحية الكلب او اذنت له ان يأخذ آآ جارية من السبي وقد اخذ صفية بنت - 00:03:20

عليك بني قريظة والنظير ولا تصلح مثل هذه الا لك. فطلبه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ائت بالجارية فاتى بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لدحية خذ غيرها ثمان النبي صلى الله - 00:03:40

عليه وسلم عرض عليها الاسلام فاسلمت وشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه واعتقها لانها مملوكة اصبحت فئة من السبي جعل صلى الله عليه وسلم عتقها صداقها وجعلها احدى امهات - 00:04:00

المؤمنين ومن المعلوم ان والمسبيات يعتدن عدة لبراءة ارحامهن من ازواجهن السابقين. فلما حلت وانتهت تحاول استبرأت اه دخل بها النبي صلى الله عليه وسلم. وتزوجها وجاء احد الصحابة الله عنهم كالحارس خائفا على النبي صلى الله عليه وسلم. والمرأة مغتبطة بكونها - 00:04:30

مع النبي صلى الله عليه وسلم لان الله جل وعلا وفقها لهذا الاختيار بان كانت احدى امهات المؤمنين وهي مدركة عاقلة. ولا يظيرها كفر ابيها وعمها وزوجها وكل كافر. لان الله جل - 00:05:10

وعلا لا لا يظر احدا بالاخر كما قال تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى اه ولما عيرها بعض النساء بانها اليهودية قال لها النبي صلى الله عليه وسلم المعقول لهم ابي النبي هارون. وعمي النبي موسى فمن منكن عمها وابوها امبيها - 00:05:30

فهي لا يظيرها كونها مثلا او من اصل يهودي او بنت حيي بن اخطب عدو الله ورسوله. ورأى النبي صلى الله عليه وسلم في وجهها خضرة. بقعة خضراء فقال ما هذه؟ فقالت يا رسول - 00:06:00

الله كنت عروسا مع ابن عمي. رأيت فيما يرى النائم وانا لم اعلم من شأنك شيئا اه ان القمر زال من مكانه وسقط في حجر فقصصت الرؤيا على ابن عمي زوجي فلطم - 00:06:20

هذه اللطمة وقال كأنك تمنين ملك العرب الذي في المدينة. فحقق الله رؤياها فكانت احدى امهات المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم. والصحابة رضي الله عنهم من شدة خوفهم على النبي صلى الله عليه وسلم وشفقتهم عليه جاء احدهم واقفا على باب الخيمة - 00:06:40

التي دخل بها النبي صلى الله عليه وسلم على صفية. ليلة عرسه بها. حارسا يقول اخشى هذه فلما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم رآه قال ما شأنك؟ لم؟ قال هكذا يا رسول الله هذه امرأة - 00:07:10

صغيرة ما تدرك العواقب يعني وترت في ابيها وعمها وزوجها فما امنوها عليك فخشيت ان تعمل شيئا نحوك واذا انا قريب. رضي الله عنه. فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:30

ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم غنائم خيبر وحصل للمسلمين منها خير كثير كما ما وعدهم الله جل وعلا في كتابه العزيز. واستقر في خيبر اياما حتى اهل - 00:07:50

اهدت له امرأة من اليهود شاة. مصلية. في النار. وسألت اي جزء من اجزاء الشاة يهواه محمد. فقيل لها الذراع. كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الذراع. فسمت الذراع واكثرت فيه ووضعت سما في بقية الشاة - 00:08:10

وقدمت للنبي صلى الله عليه وسلم كالهدية. فاخذ من هذا اولا جواز الاكل من طعام اليهود والنصارى وما ذبحوه. يعني اذا ذبح اليهود والنصارى ذبيحة في حل لنا كما قال - 00:08:40

الله جل وعلا في كتابه وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم. يقول ابن عباس رضي الله عنه طعامهم ذبائحه فذبائح ال الكتاب لا تخلو من ثلاثة امور. اما ان يعلم انها ذبحت على غير الذبح الصحيح. كان - 00:09:00

ذبحت بالصاق الكهربائي. او بالتقطيس بالماء الحار او بالتدويخ او بغير هذا من الطرق التي غير شرعية هذه لا تحل عندنا لانه لو تولاها مسلم بهذه الصفة ما حلت. فاذا تولاها يهودية او نصراني فمن باب اولى - 00:09:20

الامر الثاني ان تكون مذبوحة ذبحا شرعيا صحيحا. قطع منها الحلقوم والمري. فهذه بنص الكتاب العزيز الثالثة ان تجهل الحال فالاصل فيها الحل. ومن اسرع وامتنع تورعا فحسن. لان كما قال بعض السلف الاصل في المزكاة الحرمة - 00:09:40

حتى يعلم انها ذبح الذبح صحيحا. فاكل النبي صلى الله عليه وسلم او اراد ان اكل من هذه في هذا دليله دلالة على حل ذبائح اهل الكتاب ولا سأل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:10

على اي صفة ذبحت هذه الشاة؟ لا. طعام اهل الكتاب يحل لنا اذا جهلت الحال. فاخذ النبي صلى الله عليه ايوا سلم تناول الذراع. فاخذ منه فلاكها فما استساغها عليه الصلاة والسلام ولفظها - 00:10:30

واكل معه بشر بالمعروف رضي الله عنه. فاستساغها واكلها فمات منها النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن حضره لقد اخبرني هذا الذراع بانها مسمومة. فتركوها لكن الذي ادرك الذي اكل منها بشر رضي الله عنه كانه قبل ان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. فدعا - 00:10:50

النبي صلى الله عليه وسلم اليهودية. وقال ما الذي حملك على سم الشاة؟ فقلت فقالت قلت ان كان ملكا استرحنا منه. تقتله هذه الشاة ونستريح منه. وان كان نبيا فستخبره - 00:11:20

تعرف ان النبي معصوم بعصمة الله تبارك وتعالى. ان كان نبي فتى فتخبره فعفا عنها النبي صلى الله عليه وسلم وجاء انه قتلها وجمع بين القولين بانه عفا عنها اولا عليه الصلاة والسلام لما لم يمت بشاتها احد. فلما مات - 00:11:40

ابن معرور رضي الله عنه بهذه الشاة قتلها النبي صلى الله عليه وسلم قصاصا. لانها داخلة في حكم النبي صلى الله عليه وسلم وكانت

في ذلك الوقت حينما قدمت الشاة لم تكن حربية. لانهم اقرهم النبي صلى الله عليه - 00:12:10
بالبقاء فيه خيبر. فلم تكن حربية وانما هي من اهل الذمة. اقرأ ولما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ان فتحها اهدت له زينب بنت الحارث امرأة امرأة - 00:12:30
سلام بن مشكل شاتم بن مشكم امرأة سلام بن مشكم امرأة سلام بن مشكم شاة مصلية وقد سألت اي عضو احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لها الذراع فاكثرت فيها من السم ثم سمت سائر - 00:12:50
هاي رشات ثم جاءت بها فلما وضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تناول الذراع فلاك منها مضغة فلم يسغ ولفظها ثم قال ان هذا العظم ليخبرني انه مسموم. ثم دعا بها فاعترفت فقال ما حملك على - 00:13:10
ذلك قالت قلت ان كان ملكا استرحت منه وان كان نبيا فسيخبر فتجاوز عنها. وكان معه بشر ابن ابن معرور اخذ منها اكلة فاساغها فمات منها. يعني قبلها واكلها عليه رضي الله عنه. نعم - 00:13:30
اختلفت الروايات في التجاوز عن المرأة وقتلها وجمعوا بانه تجاوز عنها اولا فلما مات بشر قتلها قصاصا قتل الفريقين في معارك خيبر. وجملة من استشهد من المسلمين في معارك خيبر ستة عشر رجلا - 00:13:50
اربعة من قريش وواحد من وواحد من اسلم وواحد من اهل خيبر والباقون من الانصار. ويقال ان شهداء نساء المسلمين في هذه المعارك ثمانية معارك خيبر المتكررة كلها لانها عدد من المعارك نعم ويقال - 00:14:10
قالوا ان شهداء المسلمين في هذه المعارك ثمانية عشر رجلا. وذكر العلامة المنصورفوري تسعة عشر رجلا ثم قال اني وجدت بعض التفحص ثلاثة ثلاثة وعشرون رجلا وعشرين ثلاثة وعشرين اسما - 00:14:30
ثلاثة وعشرين اسما واحد منها في الطبري فقط وواحد عند الواقذي فقط وواحد مات لاجل اكل الشاة المسمومة وواحد اختلف هل قتل في بدر او خيبر؟ والصحيح انه قتل في بتر. اما قتل اليهود فعددهم ثلاثة وتسعون قتيلا - 00:14:50
نعم. ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر بعث محيصة ابن مسعود الى يهود فدك. ليدعوهم الى قريبة من خيبر وفي جهة في الطريق بين خيبر وحائل ليست بعيدة عن خيبر - 00:15:10
ليدعوهم الى الاسلام فابطؤوا عليه. فلما فتح الله خيبر قذف الرعب في قلوبهم. فبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه من لم يصالحونه عن النصف من فجر ان النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ما يهمه واهم ما يهمه هو الدعوة الى الاسلام. ما يريد - 00:15:30
من اليهود ولا من غيرهم اموالهم. ولا يريد السبي ولا يريد منهم الاراضي وانما يريد منهم ان يشهدوا وان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان يعبدوا الله وحده. فارسل صلى الله عليه وسلم داعيا يدعوهم اليه - 00:15:50
الاسلام. فامطروا عليه يعني امتنعوا عليه ابوا ان يسلموا. وهذا على اول وصوله الى خيبر عليه الصلاة والسلام ثم لما ان الله جل وعلا فتح لرسوله صلى الله عليه وسلم خيبر واذل اليهود - 00:16:10
وقتل من قتل منهم واجلى من اجلى منهم عليه الصلاة والسلام حينئذ قذف الله الرعب الخوف في قلوب يهود فدك. فارسلوا وفدا منهم الى النبي صلى الله عليه وسلم. اه للمصالحة - 00:16:30
والتنازل له عن النصح. تنازل له عن البلاد نصف البلاد فقبل منهم صلى الله عليه وسلم وجعل له الذمة نعم فلما فتح الله خيبر قذف الرعب في قلوبهم فبعثوا الى رسول الله صلى - 00:16:50
صلى الله عليه وسلم يصارحونه عن النسل من فدك بمثل ما صالح عليه اهل خيبر فقبل ذلك منهم فكانت فدك لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة لانها لم تكن اخذت بقتال وانما صالح احد - 00:17:10
النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يوجف عليه المسلمين بخير ولا المسلمون بخير ولا ولما ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر انصرف الى وادي القراء القرى وادي القرى وادي - 00:17:30
وكان بها جماعة من اليهود. وانظاف اليهم جماعة من العرب. فلما نزلوا استقبلتهم يهود بالرمي وهم على تعبئة وقتل مدعم عبدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس هنيئا له بالجنة؟ فقال النبي صلى الله عليه - 00:17:50

وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فلما سمع بذلك الناس عاد تحذير من النبي صلى الله عليه وسلم للامة قاطبة عن الغلول - 00:18:10

هذا الرجل قتل مع النبي صلى الله عليه وسلم مجاهدا في سبيل الله. لكنه ارتكب كبيرة من قبل ما علم عنها احد الا الله جل وعلا الذي يعلم السر واخفى. فلما قتل - 00:18:30

بايدي الكفار بايدي اليهود ومع النبي صلى الله عليه وسلم. الصحابة رضي الله عنهم الكثير منهم ان الشهادة في هذا الموقف. فهنئوه بذلك. قالوا هنيئا له الجنة. يعني قتل في سبيل الله ما له الى الجنة - 00:18:50

فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا يعني ليس الامر كما تظنون. لان الله جل وعلا اطلعه على ما لم صلى عليه غيرة. فقال اني رأيت الشملة التي غلها من خيبر قبل ان يصبها المقاصد - 00:19:10

المقاسم تشتعل عليه نارا. يخبر عن الواقع عليه الصلاة والسلام الذي اطلعه الله عليه وتحريرا للامة قاطبة من ان يغلوا شيئا بدون قسمة كلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذها - 00:19:30

يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا. فلما سمع بذلك الناس جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم بشراك او شراكين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم شراك من نار او شراكان من نار. ثم على - 00:20:00

الذي يربط الحذاء بالقدم سيور الحذاء اخذت اخذها بعض الناس بدون قسمة يعني قبل ان ينال هالقسمة. فلما سمعوا هذا الخبر اوجفوا وخافوا رضي الله عنهم. فسارع اكل بما اخذ وان كان شيء يسير حتى وان كان يسير لان الكثير منهم رضي الله عنهم ما كان يظن ان هذا - 00:20:20

له قيمة او له بال هذا شيء بسيط يقذف في الارض. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ الشراك قال شراك من نار يعني لو بقي عندك لكان كذا لكن ما دام رده فهو سلم من مغبته او شراكان من نار - 00:20:50

من اخذ شراكين فيفهم من هذا ان ما اخذ بدون قسمة حتى وان كان شيء يسير فانه يعذب به صاحبه يوم القيامة نعم. ثم عبا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه للقتال - 00:21:10

وصفهم يعني هيأهم وصفهم صفوف. عليه الصلاة والسلام. نعم. ودفع لواءه الى سعد ابن ابن عبادة وراية الى المنذر زعيم الانصار رضي الله عنه. نعم. وراية الى سهل ابن حنيفة. نعم. وراية - 00:21:30

الى عباد ابن بشر ثم دعاهم الى الاسلام الكبير. والرايات ثلاث معه. نعم. وبرز ثم دعاهم الى الاسلام فابوا وبرز رجل منهم فبرز اليه الزبير بن العوام فقتله ثم برزه ابن العوام يلقب - 00:21:50

في حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم. والزبير ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم امه صفية بنت عبد المطلب. فهو ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم من ناحية. من ناحية الثانية هو زوج - 00:22:10

اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهم اخت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها الجميع هو قريب من النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمته وزوج اخت زوجته وهو حواري رسول الله صلى - 00:22:30

صلى الله عليه وسلم. نعم. فبرد له الزبير ابن العوام رضي الله عنه فقتله. ثم نعم. فبرز اليه الزبير بن العوام فقتله ثم برز اخر فقتله قتل اثنين رضي الله عنه وهو في موقفه نعم ثم برز اخر - 00:22:50

فبرز اليه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فقتله. ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وزوج فاطمة رضي الله عنها بنت محمد صلى الله عليه وسلم. فهو عليه الصلاة والسلام ما يوفر خاصته. وانما يجعلهم في المقدمة في القتال حتى - 00:23:10

فيسارع الاخرون عليه الصلاة والسلام. هذا ابن عمته وهذا ابن عمه وزوج ابنته. نعم حتى قتل منهم احد عشر رجلا كلما قتل منهم رجل دعا من بقي الى الاسلام؟ وهو عليه الصلاة والسلام يود - 00:23:30

ان يسلموا ولا يقتل منهم احد ولا ينال منهم شيئا. يريد منهم الاسلام. واحد عشر قتلوا واحد اذا بعد الاخر وكلما قتل واحد دعاهم الى النبي دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام لعلهم اذعنوا لانهم رأوا - 00:23:50

باعينهم ان الله مؤيد رسوله صلى الله عليه وسلم. فلعلهم يسلمون لكنهم ابوا. نعم وكانت الصلاة تحظر هذا اليوم فيصلي باصحابه ثم يعود فيدعوهم الى الاسلام والى الله ورسوله حتى امسوا وغدا عليهم فلم ترتفع الشمس قيد رمح حتى اعطوا ما بايديهم يعني - 00:24:10

قال اليوم الاول الى غروب الشمس ثم انكفت الحرب والقتال في الليل. ثم بدأ بهم صلى الله عليه وسلم مبكرا ثم انهم اذعنوا واعلنوا واعطوا ما بايديهم. استسلموا. نعم فتحها عنوة عنوة وفتحها عنوة وغنمه الله اموالهم واصابوا اثاثا ومتاعا كثيرا. واقام - 00:24:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي القرى اربعة ايام مقسمة على اصحابه ما اصاب بها وترك الارض والنخل بايدي اليهود وعاملهم عليها كما عامل اهل خيبر. ولما بلغ يهود تيما خبر معروفة من جهة - 00:25:10

بعد خيبر من جهة الشمال بين خيبر والشام. نعم. ولما بلغ يهود الاراضي هذي والمناطق الزراعية من مدينة حتى تصل الى تبوك. نعم. ولما بلغ يهود تيماء خبر استسلام اهل خيبر ثم فدك وادي القرى لم - 00:25:30

تبدو اي مقاومة ضد المسلمين بل بعثوا من تلقاء انفسهم الصلح فقبل ذلك منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ما قاتلوه لانهم رأوا باعينهم من قاتل ما فاز وغلب اهل خيبر - 00:25:50

وهل فدك وهل وادي القرى كلهم؟ اذى عنه فهؤلاء من اول الامر العنوا استسلموا للنبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلموا لكنهم صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فهم اهل ذمة - 00:26:10

نعم واقاموا باموالهم وكتب لهم بذلك كتابا وهكذا نصه. هذا كتاب محمد رسول الله لبني عاديا انهم ان لهم الذمة وعليهم الجزية يدفعون الجزية للمسلمين كما قال الله جل وعلا حتى - 00:26:30

لا يعطون جزية عين وهم صاغرون والجزية شيء يفرض على الرجال المقاتلة واما الصغار والنساء فليس عليهم شيء. نعم. هذا كتاب محمد رسول لله لبني عاديا ان لهم الذمة وعليهم الجزية ولا عداء ولا جلاء. الليل مد والنهار شد - 00:26:50

الليل مد والنهار شد هذه كلمتان تقال يعني ما دام الليل والنهار كما ذكر ذلك في النهاية في في الحديث الليل مد والنهار شد او العكس جاءت في آآ النهاية. الليل شد والنهار - 00:27:20

يعني سيئا والله اعلم انه يعني ما تعاقب الليل والنهار فلهم الذمة ما لم يحصل منهم خيانة. فاذا حصل منهم خيانة فلا ذمة لهم. او يرى النبي صلى الله عليه وسلم اجلاءهم. كما امر صلى الله عليه وسلم - 00:27:40

حالة الاحتضار وهو في الاحتضار ان لن يبقى في جزيرة العرب دينان. يعني ما يجوز ان يقر اليهود والنصارى ارى في جزيرة العرب ويؤخذ من هذا انه لا يجوز للمسلم ان يستقدم كافرا ليعمل في - 00:28:00

جزيرة العرب الا عند الضرورة والحاجة لمصلحة المسلمين. اما اذا كان عامل ونحوه فلا يجوز له ذلك لان لو خالف امر النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا يجتمع في جزيرة العرب دينان. وما دام ان هذا العمل الذي - 00:28:20

استقلم اليه هذا الكافر هو كان ان يقوم به مسلم فلا يجوز استقدام الكافر. وانما يستقدم له مسلم الا في حال الظرورة والحاجة للمسلمين الى خدماتها هذا فبقدر المصلحة نعم وكتبه خالد بن سعيد هذا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم موجز - 00:28:40

مختصر مفيد. جامع المانع. هذا كتاب محمد رسول الله. فيه اعلامهم بان محمد صلى الله عليه وسلم هو رسول الله رغم انوفهم. ويقرون على هذا يلزمون بالاقرار بهذا وثم شأنهم. ما يلزم - 00:29:10

بالاسلام اهل الكتاب لبني عادي نسبهم الى ابيهم ان لهم يعني اننا نحميهم ولهم ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اعطاهم. واما من بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز له ان يعطي ذمة الله وذمة رسوله. وانما يعطي ذمته هو. لان - 00:29:30

انه ربما غدر او خان احد من افراد الجائيش فيغدر بذمة القائد اولى واخف من ان قدمها الرياء بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم قال يهود خيبر ان - 00:30:00

ان لهم الذمة يعني اننا نحميهم وانهم اهل ذمة فلا ننالهم بسوء. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من قتل معاهدا لم يره رائحة الجنة. المعاهد ما هو مسلم كافر. وانما اعطي عهد ان يدخل بامان - 00:30:20

والله جل وعلا يقول وان احد من من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغهم امنه لا تهيته ولا تضيعه يا ينتهبه النهاب لا ابلغه ووصله الى المكان الذي يأمن به - 00:30:40

هذا من اه تأكيد الله جل وعلا لحفظ الذمة والامان والعهد وانه لا يجوز للمسلم ان يغدر بصاحب ذمة. سواء اعطاها هو الذمة او اعطاها الامام او احد هم من افراد المسلمين فذمة المسلمين يسعى بها ادناهم كما قال صلى الله عليه قال عليه الصلاة والسلام اجرنا من - 00:31:00

مع جارتي يا ام هانئ. ان لهم الذمة وعليهم الجزية. لازم يدفعوا الجزية لاجل اشعارهم بالذلة والمهانة وانهم يأتون بالجزية بايديهم حتى قال العلماء ما يصح ان تقبل الجزية من احد حتى يأتي بها هو. لو ارسلها مع ولده ما تقبل ارسلها - 00:31:30

مع خادمه ما تقبل. لا بد ان يأتي بها هو بنفسه ويمدها بنفسه. ليشعر بالذمة والذلة اجل لعله ان يسلم. لان نريد منه ان يشهد ان لا اله الا الله ويشهد ان محمدا رسول الله. فيكون اخونا - 00:32:00

اللهم لنا وعليه ما علينا. واليهودي الذي زاره النبي صلى الله عليه وسلم من مرضه وعرض عليه الاسلام فاسلم فمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم جهزوا اخاكم. ما يتولاه اليهود. اسلم الان ومات. اراد الله له خيرا - 00:32:20

فهم يشعرون بالذلة والمهانة والاحتقار لعلهم يربأوا بانفسهم لان يسلم فتكون لهم الكرامة والعزة. وعليهم الجزية ولا عدا ولا جلا اه يعني لا عدا بيننا وبينهم لا مضاربة ولا محاربة. الليل مد والنهار - 00:32:40

شد يعني ما بقي الليل والنهار فلهم ذلك. وكتبه خالد بن سعيد رضي الله عنه احد الصحابة كتب العهد. نعم. العهد للمدينة بعد هذه الغزوات المتوالية خيبر ووادي القرى وفدك وتيما رجع - 00:33:10

صلى الله عليه وسلم الى المدينة بنصر الله وتأييده. نعم. ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في العودة الى المدينة وفي مرجعه ذلك سار ليلة ثم نام في اخر الليل ببعض الطريق وقال لبلال - 00:33:40

الليل فغلبت بلال عيناه. وهو مستند الى راحلته. فلم يستيقظ احد حتى ظربته الشمس. واول من استيقظ بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج من ذلك الوادي وتقدم ثم صلى الفجر بالناس وقيل ان هذه - 00:34:00

قصة في غير هذا السفر وبعد النظر في في تفصيل معارك خيبر يبدو ان رجوعه وان رجوع النبي صلى الله الله عليه وسلم كان في اواخر سفر او في ربيع الاول سنة سبع من الهجرة. في عودته صلى الله عليه وسلم الى المدينة سار - 00:34:20

المهارة كله وسار جزء كبير من الليل. فقال الصحابة رضي الله عنهم لو عرست بنا يا رسول الله يعني تعبوا من لو جعلتنا نبيت اخر الليل قال اخشى عليكم ان تناموا عن صلاة الفجر - 00:34:40

اخذ بالاحتياط عليه الصلاة والسلام ما دام ما بقي على الفجر الا قليل فرأى انه يسير بهم حتى يصلوا الفجر في وقتها فتطوع عند ذلك بلال رضي الله عنه فقال يا رسول الله انا احرسكم يعني لصلاة الفجر ناموا - 00:35:00

فناموا وبلال اتكأ على راحلته لحكمة يريدها الله جل وعلا لا تخفى عليه خافية. فنام بلال فناموا صلى ما كتب الله له ثم اتكأ على راحلته فقلبته عيناه. فنام فلم يستيقظ احد منه - 00:35:20

هم حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم بحر الشمس. امر صلى الله عليه وسلم بالرحيل قيل من هذا الوادي لانه قال هذا الوادي فيه شيطان يعني هو الذي سبقكم والحكمة لله جل وعلا ليظهر التشريع الجلي الواضح - 00:35:40

فسار صلى الله عليه وسلم وامر بلالا ان يؤذن فاذن وتوضأ وصلوا. والشمس حية وقال صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك. ثم دعا بلال فقال مالك يا بلال؟ الم تقل احرسكم؟ قال يا رسول الله اخذنا الذي اخذك - 00:36:00

اخذك النوم وانا مثلك. فما عنفه عليه الصلاة والسلام لانه عليه الصلاة والسلام يعرف ان هذا كله بقضاء الله اي وقدره والله جل وعلا اراد ذلك يظهر التشريع الجليل للامة لانه لو لم يكن مثل هذا ولم يستيقظوا الا بعد - 00:36:30

طلوع الشمس وارتفاعها لا اختلفوا هل يصلونها الان او يؤخرونها الى الغد لتصلى في وقت الفجر؟ ام ماذا يصنعون وهل يصح ان

تصلى صلاة الفجر ضحى؟ فظهر التشريع جلي والحمد لله. وكل ما يتوقع ان يحصل للامة او - 00:36:50
الله جل وعلا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ليظهر التشريع. فاسماء بنت عميس رضي الله عنها فدت ابنها محمد بن ابي بكر في الميقات. خرجت حاجة وولدت. في الميقات يوم خروجها. الميقات - 00:37:10
المدينة بجوار المدينة. وعائشة رضي الله عنها فقد لها اه بسيطة. وجلس النبي صلى الله عليه وسلم في انتظارها. ولم يكن معهم ماء. فشرع الله جل وعلا يقول احد الصحابة ما هذه اول بركتكم يا على ابي بكر؟ يعني مشروعية التيمم كانت بسبب فقد - 00:37:30
عائشة رضي الله عنها قلادة بسيطة لا قيمة لها وانما هي استعارتها من احدى النسا فما احبت ان ترجع ابدوني العارية لابد ان تعيد العارية. وهكذا التشريع والرجل الذي مات بعرفة ظهر التشريع - 00:38:00
وهكذا لما كان بعض الصحابة آآ عجز وضعفا في مزدلفة شرع لهم النبي صلى الله عليه وسلم التقدم وهكذا كان معهم اطفال وصغار في الحج فرمى الكبار عن الصغار ورموا عن المرضى والعجزة - 00:38:20
ترى التوكيل في الرمي وهكذا ظهر التشريع الاسلامي جليا حتى لا يكون فيه تردد او شك عند امتي فيما بعد انه قد حصل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فيطمئنون اليه - 00:38:40
وعاد النبي صلى الله عليه وسلم في اواخر سفر او في اول ربيع الاول غانما منصورا باذن الله الى المدين هنا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:39:00